

١١ - منطقة وسط أفريقيا

عرض عام

بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وركز بالأساس على مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة. وقال إن الأهداف الرئيسية للمبادرة تتمثل في تعزيز قدرة البلدان المتضررة لكي يمكنها التصدي بفعالية لجيش الرب للمقاومة والقضاء على التهديد الذي يشكله، وتيسير إيصال المساعدة الإنسانية إلى المجتمعات المتضررة، وتهيئة بيئة مؤاتية لتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة وإعادة تأهيلها. وقدم إحاطة إلى المجلس بشأن أبرز مكونات هذه المبادرة وهيكليتها، ولكنه حذر من أن هذا الهيكل يتطلب دعماً دولياً، وذلك بالأساس على الصعيد المالي والصعيد اللوجستي. وفي الختام، طلب رسمياً من المجلس النظر في إعلان جيش الرب للمقاومة منظمة إرهابية^(٢٥٦).

وأعرب المتكلمون عن إدانتهم للجرائم التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة. وشدد غالبية المتكلمين على ضرورة العمل المتضافر وأبرزوا أهمية التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة. ورحب العديد من المتكلمين بالاستراتيجية الإقليمية ودعوا إلى توفير موارد إضافية لدعم مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي. ودعا عدة متكلمين الدول إلى التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة واحتجاز الجناة المرتبطين بجيش الرب للمقاومة^(٢٥٧).

وخلال الجلسة، أصدر المجلس بياناً رئاسياً أدان بشدة الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، وكرر فيه الإعراب عن قلقه إزاء الفظائع التي ترتكبها تلك الجماعة. وفي نفس البيان، رحب المجلس بوضع الاستراتيجية الإقليمية. وحث المجلس أيضاً مختلف كيانات الأمم المتحدة على دعم تنفيذ الاستراتيجية، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم ما يمكن من المساعدة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية^(٢٥٨).

وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، عقد مجلس الأمن جلسة للنظر في التقرير الثالث للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات

(٢٥٦) المرجع نفسه، الصفحات ٤-٧.

(٢٥٧) المرجع نفسه، الصفحتان ١٥ و ١٦ (البرتغال)؛ والصفحتان ٢٤ و ٢٥ (غواتيمالا)؛ والصفحة ٢٦ (فرنسا).

(٢٥٨) S/PRST/2012/18.

خلال الفترة قيد الاستعراض، عقد مجلس الأمن ست جلسات وأصدر أربعة بيانات رئاسية فيما يتعلق بالحالة في منطقة وسط أفريقيا. وفي ضوء الأثر المزعزع للاستقرار المترتب على الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ركزت المناقشات الدائرة في المجلس على الاستراتيجية الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته، بما يشمل خطة التنفيذ التي وضعها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم تمديد ولاية المكتب في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٢ لمدة ١٨ شهراً حتى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، بموجب رسالة موجهة من رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام^(٢٥٩).

الاستراتيجية الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته

في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢، قدّم الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا إحاطة إلى المجلس بشأن التقرير الثاني للأمين العام عن أعمال المكتب، بما في ذلك جهوده لمكافحة جيش الرب للمقاومة^(٢٥٤).

وركز الممثل الخاص على الاستراتيجية الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته وتناول على نحو مفصل الأهداف الرئيسية الخمسة للاستراتيجية، وهي: دعم التعاون الإقليمي ضد جيش الرب، وتعزيز حماية المدنيين، وتوسيع نطاق أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، وتشجيع الاستجابة في المجال الإنساني ولحماية الأطفال في المناطق المتضررة بسبب جيش الرب، ودعم الحكومات المتضررة من الجيش في بسط سلطة الدولة عبر أراضيها. وناشد المجلس أن يقدم الدعم النشط لتنفيذ الاستراتيجية ومبادرة التعاون الإقليمي التي أطلقها الاتحاد الأفريقي^(٢٥٥). وعقب الإحاطة، خاطب المجلس أيضاً المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

(٢٥٣) S/2012/657.

(٢٥٤) S/2012/365.

(٢٥٥) S/PV.6796، الصفحات ٢-٤.

خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية

في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٣، عقد مجلس الأمن جلسة للنظر في التقرير الرابع للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وذكر الممثل الخاص للأمين العام أن خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية قد وُضعت صيغتها النهائية. وأشار إلى أن خطة التنفيذ حددت المجالات التي تحتاج إلى موارد إضافية، وأكد تعويله على استمرار الدعم من جانب أصحاب المصلحة، ولا سيما البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وأشار أيضا إلى التهديد الذي يشكله متمردو جماعة بوكو حرام، فضلا عن الحالة السياسية والأمنية في شمال مالي. وبالإضافة إلى ذلك، أبرز الظاهرة الناشئة المتمثلة في الصيد غير المشروع باعتبارها ظاهرة متنامية تشكل تحديا للسلام والأمن، وظاهرة تنامي بطالة الشباب بوصفها عنصرا مزعزا للاستقرار في المنطقة^(٢٦٣).

وخلال المناقشة التالية، رحب المتكلمون بخطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. بيد أن بعض المتكلمين أثاروا شواغل بشأن وجهة وتوقيت بعض المشاريع الموصوفة في الخطة، والحاجة إلى مواصلة تطوير خطة التنفيذ، وضرورة توفير الدعم والتمويل للخطة^(٢٦٤). واحتلت الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى مكانا بارزا في المناقشة، حيث أعرب معظم المتكلمين عن بالغ القلق إزاء آثار امتداد النزاع إلى البلدان المجاورة.

وفي تلك الجلسة، أصدر المجلس بيانا رئاسيا، كرر فيه تأكيد إدانته القوية للهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة والفظائع التي يرتكبها، وما يصدر عنه من انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة. ورحب المجلس باستنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح بشأن حالة الأطفال المتضررين من أنشطة جيش الرب للمقاومة، ودعا إلى تنفيذ هذه الاستنتاجات تنفيذا كاملا. وأهاب المجلس بالمجتمع الدولي أن يقدم المساعدة حيثما أمكن، وحث بلدان المنطقة على بذل المزيد من الجهود لوضع حد للخطر الذي يشكله جيش الرب. وفي نفس البيان، أعرب المجلس عن القلق إزاء توقف عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة مؤخرا في جمهورية أفريقيا، وشجع على مواصلة

(٢٦٣) S/PV.6971، الصفحات ٢-٤.

(٢٦٤) الصفحة ٨ (الاتحاد الروسي)؛ والصفحة ٩ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ١١ (فرنسا)؛ والصفحة ١٢ (غواتيمالا)؛ والصفحة ١٨ (الأرجنتين).

جيش الرب للمقاومة^(٢٥٩). وقدم الممثل الخاص للأمين العام التقرير إلى المجلس. وفي إحاطته، أقر بأنه رغم ورود أنباء جيدة من وسط أفريقيا، وخاصة على الجبهة الاقتصادية، فلا تزال المنطقة تعاني تحديات فيما يتعلق بالتهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة. وشدد على الحاجة إلى تعبئة الموارد من أجل التنفيذ الكامل للاستراتيجية الإقليمية بهدف التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، وأبرز التفاوت بين الموارد المتاحة للمكتب الإقليمي والمهام الواجب عليه تنفيذها^(٢٦٠).

وأثناء الجلسة، أعرب المتكلمون عن دعمهم للاستراتيجية الإقليمية، وشددوا على أهمية وضع خطة لتنفيذها. وأكد معظم المتكلمين على قيمة التعاون والتنسيق على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية، وشجعوا المكتب على أن يواصل بفعالية الاضطلاع بجهوده في مجالي الاتصال والتنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. وكرر بعض المتكلمين دعوة الدول الأعضاء إلى التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية وتنفيذ أوامر إلقاء القبض الصادرة ضد قادة جيش الرب للمقاومة^(٢٦١). وخلال المناقشة، أثار المتكلمون أيضا تحديات أخرى تمس منطقة وسط أفريقيا مثل بطالة الشباب والقرصنة في خليج غينيا.

وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، أصدر المجلس بيانا رئاسيا أدان فيه بقوة الهجمات والفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستغلالهم، والاعتصاب، والاسترقاق الجنسي وغيره من أشكال العنف الجنسي، وكرر تأكيد دعمه للاستراتيجية الإقليمية. وحث المجلس أيضا مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والبعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على تنسيق جهودها دعما لتنفيذ الاستراتيجية، مع مواصلة المكتب الاضطلاع بدور رئيسي في تنسيق تلك الأنشطة^(٢٦٢).

(٢٥٩) S/2012/923.

(٢٦٠) S/PV.6891، الصفحات ٢-٤.

(٢٦١) المرجع نفسه، الصفحة ١١ (جنوب أفريقيا)؛ والصفحة ١٢ (البرتغال)؛ والصفحة ١٥ (غواتيمالا)؛ والصفحة ١٧ (فرنسا)؛ والصفحة ٢٠ (ألمانيا).

(٢٦٢) S/PRST/2012/28.

الوسطى، مشيراً على وجه الخصوص إلى التوتر بين ائتلاف سيليكاف وفرقة العمل الإقليمية. إلا أنه ذكر أن العمليات استؤنفت في أوائل آب/أغسطس ٢٠١٣، وأكد أن الزخم الحالي يتطلب توفير تمويل كافٍ ودعم لوجستي من أجل تعزيز الهدف المتمثل في القضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة^(٢٦٨).

وشدد المتكلمون على الحاجة إلى تعاون واسع النطاق على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة جيش الرب للمقاومة والقضاء على التهديد الذي يشكله. وأشاد معظم المتكلمين بعمل المكتب الإقليمي. وأضاف ممثل المملكة المتحدة قائلاً إنه يجب على المكتب أن يواصل إضافة قيمة حقيقية للجهود الإقليمية ودون الإقليمية في ظل شحة الموارد^(٢٦٩). واتفق معظم المتكلمين في آرائهم بشأن تحليل الحالة في منطقة وسط أفريقيا وأعربوا عن بالغ القلق إزاء تطور الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأبرزوا الآثار الضارة للجريمة العابرة للحدود الوطنية والقرصنة، وأعربوا عن القلق إزاء تنامي ظاهرة الصيد غير المشروع باعتباره مصدراً لتمويل الشبكات الإجرامية. وأكد العديد من المتكلمين أهمية الدعم الدولي للجهود الإقليمية ودون الإقليمية ومضاعفة الدعم لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، أصدر المجلس بياناً رئاسياً كرر فيه إدانته الشديدة لما يقوم به جيش الرب للمقاومة من هجمات مروعة ومن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وحث المجلس كذلك المكتب الإقليمي، فضلاً عن سائر كيانات الأمم المتحدة الموجودة في المنطقة، على تعزيز الجهود دعماً لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. وشجع المجلس الأمين العام أيضاً على تحقيق الاستفادة المثلى من الجهود التي يبذلها المكتب، ودعا المجتمع الدولي إلى دعم الاستراتيجية حيثما أمكن. وفيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى، شدد المجلس على وجوب أن يكون هناك تنسيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في سياق الأنشطة الجارية في مجال حماية المدنيين والعمليات المضادة لجيش الرب للمقاومة^(٢٧٠).

(٢٦٨) المرجع نفسه، الصفحات ٢٦-٢٨.

(٢٦٩) المرجع نفسه، الصفحة ٦.

(٢٧٠) S/PRST/2013/18.

التنسيق للسماح باستئناف العمليات الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة في أقرب وقت ممكن^(٢٦٥).

التقدم المحرز بشأن خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، عقد المجلس جلسة للنظر في التقرير الخامس للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة^(٢٦٦). وأبلغ الممثل الخاص للأمين العام المجلس بأن الحالة في وسط أفريقيا تهيمن عليها المخاوف من جراء تزايد عدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وانتشار الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقدّر أنه ثمة احتمالات حقيقية لامتداد الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى المنطقة الإقليمية الأوسع. وأشار إلى أن الجريمة العابرة للحدود الوطنية لا تزال تشكل تحدياً خطيراً للأمن في المنطقة، يتجسد مثال عنها في أعمال القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا. وأضاف قائلاً إن المنطقة تواجه أيضاً خطر التهديدات التي يشكلها الإرهاب والتطرف، وذكر جماعة بوكو حرام مثلاً على ذلك. ثم قدم إحاطة إلى المجلس عن عمل المكتب الإقليمي، وشدد على دوره التنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة. وأكد أنه على الرغم من فعالية العمليات العسكرية لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في الحد من نشاط جيش الرب، فإنه لا بد من اليقظة وإحراز تقدم بشأن خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية^(٢٦٧).

واستمع المجلس أيضاً إلى إحاطة قدمها المبعوث الخاص لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة، حيث أبرز التقدم الذي أحرزه الاتحاد الأفريقي في المنطقة في سبيل القضاء على جيش الرب للمقاومة، وذلك بالتنسيق مع البلدان المساهمة بقوات، وبدعم من القوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة، ومن الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة ولا سيما مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وشرح الظروف التي أدت إلى تعليق عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا

(٢٦٥) S/PRST/2013/6.

(٢٦٦) S/2013/671.

(٢٦٧) S/PV.7065، الصفحات ٢-٤.

الجلسات: منطقة وسط أفريقيا

| مجلس الجلسة وتاريخها | البند الفرعي | وثائق أخرى | الدعوات عملاً بالمادة ٣٧ | الدعوات عملاً بالمادة ٣٩ وغيرها المتكلمون | القرار والتصويت (المؤيدون - المعارضون - الممتنعون) |
|--|--|--|---|--|--|
| S/PV.6796 ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢ | تقرير الأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح (S/2012/365) | رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام يحيل بها الاسـتراتيجية الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والأثار المترتبة على أنشـطته | جمهورية أفريقيا الوسطى | جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعويين المتحددة الإقليمية، لوسط أفريقيا، والمبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة | S/PRST/2012/18 |
| S/PV.6891 ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ | تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/923) | | الممثل الخاص للأمين العام | جميع أعضاء المجلس، والممثل الخاص للأمين العام | |
| S/PV.6895 ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ | تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/923) | | | | S/PRST/2012/28 |
| S/PV.6971 ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٣ | تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2013/297) | | الممثل الخاص للأمين العام | جميع أعضاء المجلس، والممثل الخاص للأمين العام | S/PRST/2013/6 |
| S/PV.7065 ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ | تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2013/671) | | الممثل الخاص للأمين العام، والمبعوث الخاص لرئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة | جميع أعضاء المجلس، وجميع المدعويين وفقاً للمادة ٣٩ | |
| S/PV.7066 ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ | تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2013/671) | | | | S/PRST/2013/18 |